ISSN 2543-3822

1

الكلم

AL KALIM

دورية محكّمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران1- أحمد بن بلّة -الجزائر

تجدون في هذا العدد:

- ثراء المرجع وتعدد الدلالة في قصيدة «ما في البداوة عيب» مقاربة حول الدفق الاستراتيجي في شعرية الأمير. — أ.د محمّد بشير بويجرة
- التشكيل الصّوتي وأثره الجمالي في مسرحية أميرة الأندلس لأحمد شوقي. — الباحث: نازغت بلعيد
- الرحلة في الأدب الجزائري القديم. — د. العزوي فتيحة
- صورة المرأة في الأمثال الشعبية بولاية غليزان. — الباحثة: فاطمة مقدم
- القرائن اللفظية والمعنوية ودورها في أبنية الكلمة. — د.بن الدين بخولة
- المعجم المتخصص ومكانته في البحث المعجمي الحديث. — أ.حاج هني محمد

العدد - 03

جوان 2017

منشورات مخبر البحث : اللهجات ومعالجة الكلام

الكلم

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر
اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلّة 1- وهران-الجزائر

العدد: 03/ 2017

مدير المجلّة: **أ.د. مكي درار**
رئيس التّحرير: **أ.د. سعاد بسناسي**

هيئة التّحرير:
أ.د. عبد القادر شارف
أ. تازغت بلعيد
د. الميلود منصوري
أ. فاطمة بن عدّة
د. نور الدّين زرّادي
أ. هشام رحّال
د. زهرة عابد

ISSN: 2543-3822
الإيداع القانوني: جوان 2017

ISSN : .....

منشورات
مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران 1- أحمد بن بلة – الجزائر.

طباعة

.....
للطباعة والنشر

الكَلِمْ

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران1 - أحمد بن بلّة - الجزائر

الهيئة العلميّة والاستشاريّة

أ.د.مكّي درّار	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.عبد الملك مرتاض	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.محمّد البشير بويجرة	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.مختار حبّار	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.محمّد ملياني	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.سطمبول ناصر	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.خليفة صحراوي	جامعة باجي مختار/عنّابة
أ.د.عمّار ساسي	جامعة سعد دحلب/البليدة
أ.د.محمّد بوعمامة	جامعة الحاج لخضر/باتنة
أ.د. سيدي محمّد بوعياد دبّاغ	جامعة الجزائر2
أ.د.صالح بلعيد	جامعة مولود معمريّ/تيزي وزّو
أ.د.عبد القادر شارف	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف
د.حاكم عماريّة	جامعة مولاي الطاهر/سعيدة
د.يحي بوتردين	جامعة غرداية
د.رمضان حينوني	المركز الجامعيّ تمنراست
د.آيت مختار حفيظة	جامعة آكلي محند الحاج/البويرة
أ.د.عبد الله العبد الله	جامعة دمشق/سوريا
أ.د. خالد علي حسن الغزالي	جامعة صنعاء/اليمن
أ.د.محمّد بن هادي علي الشّهري	المملكة العربيّة السّعوديّة
أ.د.عبد الرّزاق مجدوب	المملكة المغربيّة/مرّاكش
أ.د.أحمد الجوّة	تونس
د.محمّد بسناسي	جامعة ليون2/فرنسا
د. سلوى عثمان أحمد محمّد	جامعة النيلين/السودان
د. حسام عزمي العفوري	الأردن
د. محمد راشد الندوي	الهند
د. إبراهيم أحمد سلّام الشيخ عيد	جامعة غزة/فلسطين
د. فرانسيسكو مسكسو	الجامعة المستقلّة مدريد/إسبانيا

توجه المراسلات :majalatalkalim@gmail.com

الكَلِمْ

مجلة دورية محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلة 1- وهران-الجزائر

العدد: 03/ 2017

قواعد النّشر:

ترحّب مجلّة (الكلم) التّي تصدر عن مخبر (**اللّهجات ومعالجة الكلام**) بنشر كلّ بحث علميّ، يهتمّ بالفصحى في علاقاتها التّكامليّة وصلاتها التّمايزيّة باللّهجات الجزائريّة والعربيّة والإفريقيّة والعالميّة الإنسانيّة، واستبطان مواطن التّأثّر والتّأثير وعلّة ذلك، وخلفيّاته السّوسيوثقافيّة، والسّوسيولسانيّة، والأنثربولوجيّة.

كما تهتمّ المجلّة بكلّ البحوث العلميّة المهتمّة بالتّراث والثّقافة الشّعبيّة، وصلتها باللّهجة في الموضوعات الآتية:

الأمثال الشّعبيّة والحكم، الأقوال المأثورة، الشّعر الشّعبيّ والملحون، الألغاز الشّعبيّة، البوقالات، التّعابير اللّهجيّة المتداولة في مختلف المناسبات الجزائريّة، تعابير النّساء في مجالات معيّنة، وتعابير الرّجال في حالات معيّنة، ومواطن تأثير المهن والوظائف والحرف على تعابير أصحابها، وتداول اللّهجة في المجال التّعليميّ والإعلاميّ ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، وكذا في مختلف الفنون الأدبيّة والتّمثيليّة والمسرحيّة.

تنشر المجلّة وترحّب مجدّدا بكافّة الأساتذة والباحثين الرّاغبين في المشاركة ببحوثهم العلميّة في المجالات المذكورة سلفا، وتقبل النّشر وفق الشّروط الآتية:

- أن يتميّز البحث بالأصالة، والجدّة، والموضوعيّة.
- أن يراعى في البحث المنهجيّة العلميّة، وأن يلتزم صاحبه بالأمانة العلميّة.
- أن تكون إحالات البحث وهوامشه في نهاية البحث.
- لا تدع فراغا (Espace) قبل الفاصلة والنقطة، بل بعدهما، ولا تدع (Espace) بعد الواو.

- مع إرفاق البحث بملخّص بالعربيّة يُرسل البحث في شكل ملف (word) عبر البريد الإلكترونيّ للمجلّة: (**majalatalkalim@gmail.com**)، وآخر بإحدى اللّغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة.
- تخضع المقالات جميعها للتّحكيم من قبل هيئة علميّة متخصّصة في سريّة تامّة.
- **البحوث المنشورة تعبّرعن آراء أصحابها، ولا تعبّرعن رأي المجلّة.**
- لا تردّ المقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
- يرفق الباحث مقاله بملخّص عن سيرته الذّاتيّة.
- للمجلّة حقّ التّصرّف في ما له علاقة بالمنهجيّة العلميّة للمقال.

محتويات العدد 03

الاقتتاحية			
ثراء المرجع وتعدد الدلالة في قصيدة "ما في البداوة عيب"	أ.د محمّـــد بشـــير بويجرة	جامعة أحمد بن بلة وهران1	04
الاستعارة واللّغة، والإبداع			
المستوى اللغوي في لهجة تلمسان صوتا القاف والكاف أنموذجا	أ. بوروبة حميد	جامعةأبي بكر بلقايد/تلمسان	09
التّشكيل الصّوتيّ وأثره الجماليّ في مسرحيّة أميرة الأندلس لأحمد شوقي	الباحـــث: تازغـــت بلعيد	جامعة أحمد بن بلة وهران1	34
الرحلة في الأدب الجزائري القديم	د. العزوني فتيحة	جامعة أحمد بن بلة وهران1	45
صورة المرأة في الأمثال الشعبية بولاية غليزان	الباحثـــة: فاطمـــة مقدّم	المركـــز الجـــامعي أحمـــد زبانة/غليزان	59
التعـــاملات الصـــوتية بـــين الفصـــحى واللهجة الغليزانية	د. فاطمة بن عدّة	المركـــز الجـــامعي أحمـــد زبانة/غليزان	76
الأنساق الصوتية والدلالية للحضرة، مقاربة سيميائية	الباحثـــة: لـــويزة مغاري	جامعة أحمد بن بلّة وهران1	86
القرائن اللفظية والمعنوية ودورها في أبنية الكلمة	د.بن الدين بخولة	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف	98
الصوائت العربية عند علماء التجويد	الباحـــث: طـــاهري عيسى	جامعة جيلالي اليابس/سيدي بلعباس	122
معاني الأفعال المزيدة ودلالاتها في غربة الراعي	د.إبـــراهيم أحمـــد سلّام الشيخ عيد	جامعة الأقصى غزة – فلسطين	140
المعجم المتخصّص ومكانته في البحث المعجمي الحديث	أ.حاج هني محمد	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف	169
تشابك االبنية الحملية والوظيفية والمكونية في النحو الوظيفي	أ.عز الدين لعناني	جامعة سطيف2	182

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نقدّم مجلّة (الكلم) إلى القرّاء الكرام، مستلهمين قوله تعالى: (إليه يَصْعَدُ الكَلمُ الطَّيّبُ) وكلّنا أمل، في أن يحظى هذا العدد برضى القرّاء، ويتلقّى توجيهاتهم وإرشاداتهم، وأن يلفت انتباههم إلى ما احتوت عليه موضوعات المجلّة من مقالات، في مختلف المستويات اللّسانيّة، والموضوعات الأدبيّة، والمجالات الاجتماعيّة.

وإنّ ما في هذا العدد من مقالات، انصبّ على إنجازها مختصّون، ودعمها محكّمون، وقد روعي فيها، أن تكون لها أبعاد فكريّة، وخلفيّات اجتماعيّة، وظلال إنسانيّة.

ومبتغى هذه الدّوريّة، نصف الحوليّة، . بعد صدور العدد الثّالث . في موضوع اللّهجة واللّهجات، أن تقيم العلاقة الوظيفيّة، بين أصالة التعبير الفصيح، والمنطوق اللّهجيّ النّظيف، وأن تصنّف الغريب والدّخيل، وأن تضع كلاّ منهما في موضعه، وتردّه إلى أصله وأصوله. وشعارنا في مجال اللّهجة، يسعى إلى تحقيق مستويين: أوّلهما تنقية اللّهجة، وثانيهما ترقيتها. وحول التّنقية والتّرقية، تتحرّك جميع موضوعات المجلّة.

وممّا نأمله من كلّ مشارك في هذه المجلّة، أن يجمع قواه ويحصر إنجازه في المستويين المذكورين. تنقية وترقية، مع تنويع في كيفيّات الإنجاز، كالوصف المفيد في مدخرات المجلّة، والتّحليل الموجّه إلى كيفيّات التّعامل مع اللّهجة، والتّعليل المدبّر في التّفكير اللّهجيّ.

وممّا لوحظ عن جذور التّعبير اللّهجيّ وأصوله في الجزائر، أنّه تتجاذبه مرجعيّات عديدة؛ أوّلها العربيّة، وهي الفاعل البالغ التّأثير في النّطق والأداء، صوتا ومفردات، وتراكيب، وأساليب. ثمّ الأمازيغيّة بكلّ أبعادها التّاريخيّة والاجتماعيّة، وتلويناتها الصّوتيّة، وإيحاءاتها اللّفظيّة. وعددها كثير. ثمّ اللّغة التّركيّة بمفرداتها؛ وتراكيبها في مثل: (بايلك، وقهواجيّ وخزناجيّ) والفرنسيّة بتوغّلها في طبقات المجتمع وتعابيره عن حاجاته. وهي كثيرة

أيضا، مندسّة في المفردات والتّراكيب، في مثل: (مرسوات، وطاكسيّات وشامبرات) ثم الإسبانيّة، وبعض الشّذرات من لغات عالميّة كالهنديّة، والباكستانيّة، والفارسيّة، والعبريّة، وغيرها، ويشيع هذا في أسماء الأعيان بخاصّة.

وباعتماد المسموع من اللّهجات، وملاحظة وظائفها وتوظيفها في مجالات الحياة، وبمحاولة التّصنيف حسب التّوظيف، والاكتمال في مجالات الاستعمال، نرسو على ما هو عمليّ، وظيفيّ، فاعل في مجالات الحياة، ثمّ منه تكون المنطلقات نحو الغايات.

هذه إلمامة بمجلّة (الكلم) منهجا، ومادّة، وموضوعا، ومسارا، ومعالم، وغايات، وأهدافا، وعلى المشاركين اعتمدنا في إنجاز الأعمال، وعلى الله توكلنا في كلّ حال.

هيئة تحرير المجلّة.

القرائن اللفظية والمعنوية ودورها في أبنية الكلمة

د. بن الدين بخولة

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف

الملخّص:

إن الباحث اللغوي والمطلع على الفكر العربي يجد صعوبة في تناول أي جانب من جوانب الدرس اللغوي؛ ذلك أنه بمجرد تطرقه لموضوع ما يجد نفسه مشتت وقد اختلط عليه الكلام وأحاطت به الغوامض لا يجد لنفسه منها، محاولا بشتى الطرق صياغتها عن طريق الترجيح الذي يشوبه الظن تارة وتكافأ الأدلة لديه تارة أخرى محتاجا في ذلك على ما يرفع اللبس، ويوضح المعنى المراد.

فليس كل كلام ملفوظ يدل على المعنى الذي يريده المتكلم، فقد يكون هناك معنى آخر غير المعنى السطحي لا يتوصل إليه بوجود أدلة تحتم على الباحث الخوض في الدلالة الفعلية للفظ ما دعا إلى دراسة اللفظ من جوانب عديدة منها العام والخاص، الأمر والنهي، اللفظ المفرد والمركب هاته الأخيرة التي تنطوي تحتها بعض الظواهر الدلالية كالاشتراك الاشتقاق والقرائن التي تعين الباحث على الإفصاح وفهم جمل اللغة، فما حقيقة هذه الأدلة" القرائن" لأجل فهم الدرس اللغوي؟ وما مدى أهميتها في إزالة الغموض والإبهام في التراكيب وإزالة التباس المعاني.

مفهوم القرينة الدلالية لغةً واصطلاحاً:

مفهوم القرنية في اللغة والاصطلاح :

القرينة لغةً :

عندما نبحث في مادة (قَرَنَ) واشتقاقاتها في معجماتنا اللغويّة القديمة ، نجدها تتضمن معاني عدّة ، تدور جميعها على معنى عام ، هو (الرِفْقَة ، أو الصُحْبَة). ففي العين:(القَرِينُ: صاحبُكَ الذي يُقارنُك، وقوله: (مقترنين)[1] ، أي : مُتَقارنين ... وقرينة الرجل : امرأته)[2]. وذكر أيضاً أن معنى (القَرَنُ: الحبْلُ يُقْرَنُ به)[3].

وتدل القرينة على الرفقة أيضاً ، فذكر ابن دريد (ت 321هـ)[4] أنه يُقال: (فلانٌ قرينُ فلانٍ، إذا كان لا يُفارِقُهُ، والجَمْعُ قُرَناءُ) .

وأضاف ابن فارس (ت 392هـ)[5] إلى معنى الرفقة معنىً آخر للقرينة ، وهو: النتأُ بقوةٍ وشدَّة . وفي المجاز (القَرْنُ بالفتح : مِثْلُكَ في السِنّ، وبالكسر : مِثْلُكَ في الشجاعة، وهم أقرانُهُ وهو قرينهُ في العِلمِ والتجارة وقَرن بين الحجّ والعُمرة قِراناً...أعطاني قَرَناً : بعيرينِ مقرونين)[6] فيتبين مما سبق أن التعريفات النحوية والبلاغية لمادة (قرن)، تؤدي جميعها معنىً واحداً، وهي : المرافقة للشيء .

القرينة اصطلاحاً :

إن تعريف القرينة في الاصطلاح اللغوي ، لم يلق الاهتمام الكافي من لدن الباحثين ، فلم يتوصل أحد إلى تعريف القرينة تعريفاً مفصلاً وواضحاً ، فبعضهم عرفها بشكل عام على أنها:(أمر يُشير إلى المطلوب)[7] وبعضهم أعطاها شيئاً من الخصوصية ، فقال : هي (ما يدل على المراد[8] ، من غير أن يكون صريحاً فيه جليل[9]القرينة بشكل عام بأنها: (ظاهرة لفظية أو معنوية أوحالية ، يتوصل من خلالها إلى أمن اللبس الناشئ من تركيب المفردات ، بعضها مع بعض في سياقات متقاربة لفظاً أومعنى ، ثم يتم ترجيح حكم على آخر بوساطتها). غير أنّ القرائن الدلالية ليست لفظية أومعنوية أوحالية فحسب ، بل هي عقلية أيضاً في مواضع ، ويُتوصّل بها إلى المعنى فضلاً عن أمن اللبس.

أما القرائن الدلالية فهي قرائن تكشف عن المعنى المراد من اللفظ ، وبيان المراد منه في النص . وبذلك يكون تعريف القرائن اصطلاحاً بأنه: الدليل الذي يصاحب النص فيكشف معناه، سواء أكان لغوياً أم حالياً أم عقلياً .

مفهوم الدلالة لدى القدماء والمحدثين :

(أ) مفهوم الدلالة لدى القدماء :

الدلالة لغة :

يُقصد بالدلالة في الاصطلاح اللغوي القديم: (الدلالةُ: مصدر الدَّليل بالفتح والكسر)[10]وهو (مانستدلُ به ، والدليل: المرشد إلى المطلوب.. ومنه : يا دليل المتحيّرين أي هاديهم إلى ما تزول به حيرتُهم – وقد دلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ... أي سدّددهُ إليه أَوصَلَهُ إلى معرفته بهِ)[11]. والدلالة على الشيء، هي:(إظهار المدلول عليه)[12]

فنلحظ من التعريفات التي مرّت آنفاً ، أنها تعطي المعنى الذي في تعريف القدامى للقرينة اصطلاحاً كما مرّ بنا سابقاً . وهذا يعني أنهم لم يفرقوا من ناحية المعنى بين القرينة والدليل ، من حيث إنَّ كليهما يؤدي إلى المعنى .

الدلالة اصطلاحاً لدى القدماء :

أما الدلالة في الاصطلاح ، فقد عرَّفها الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، بأنها: (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول)[13] ، وهذا التعريف لم يبتعد كثيراً عن التعريف اللغوي للدلالة .

والدلالة هي: وحدة تقوم على العلاقة المتبادلة بين عنصرين مرتبط أحدهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً، هما الدال من اللفظ أوغير، وهوالشيء الذي إذا علم بوجوده استدعي انتقال الذهن إلى وجود شيء آخر هو المدلول أو المعنى ، وهو العنصر الثاني[14] .

أما المتكلمون واللغويون، فقد استعملوا الدلالة بوصفها قرينة لفظية، أومعنوية تتمثل في السياق، من ذلك مثلاً جعلها علة من العلل الأربع والعشرين عند النحاة، وهي بمعنى القرينة، ولذا قال ابن السراج[15]في بيان ذلك: (ألا ترى أنَّك تقول: زيدٌ اضربْه، وزيدٌ تَضربُهُ ، فإن كان في موضع الفعل اسم فاعل، لم تقل إلا زيدٌ ضاربه أنا أوأنت ؛ لأن في تصاريف الفعل ما يدل على المضمر ماهو).

أما البلاغيون، فقد ذكروا وجوه الدلالة باسم (وجوه البيان)، قال الجاحظ (ت 255هـ):(وجميع أصناف الدَّلالات على المعاني من لفظ وغيرلفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثمَّ العقد ، ثم الخطّ، ثُمّ الحال التي تسمى نصبةً، والنِّصبة هي الحال الدّالة)[16]

(ب) مفهوم الدلالة لدى المحدثين:

أما الدلالة لدى المحدثين فهي أدق وأوسع مما كانت عليه قديماً، إذ ارتبطت بعلم الدلالة (Semantics)، وهي تُعنى بمعالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة، وعلى أيدي لغويين مختصين .

وتعني الدلالة في علم اللغة الحديث: (قدرةُ الكلمة الواحدة في التعبير عن مدلولات متعددة)[17]ويسمى العلم الذي يتناولها علم الدلالة ، وهو أحد فروع علم اللغة:(الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى)[18]

وقد ظهرت بوادر هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر ، ومن الذين أسهموا في وضع أسسه (ماكس مولر) ، ثم (بريل) في أواخر القرن التاسع عشر. الذي كان أول من استعمل مصطلح (Semantic) لدراسة المعنى[18]. وكانت له رسالة بحث فيها الدلالة في طائفة من ألفاظ اللغات القديمة التي تنتمي إلى الفصيلة الهندية- الأوربية . ثم تلاه (ريتشاردز وأوجدن) اللذان طوّرا النظرية الإشارية التي تُنسب إليهما في كتابهما المهم (معنى المعنى) ، الذي له قيمة علمية كبيرة لدى المهتمين بدلالة الألفاظ ، وذلك بسبب معالجتهما في الكتاب(مشاكل الدلالة من نواحيها المتعددة المعقدة، وبحثانها في ضوء النُظم الاجتماعية ، وفي ضوء علم النفس من شعور وعاطفة ، ... ولم يكد ينتهي النصف الأول من القرن العشرين حتى شهدنا قوماً من غير اللغويين يقتحمون مجال البحث الدلالي ، ويدلون فيه بدلوهم ، متأثرين في ذلك بما احترفوه من مهن أو تخصصوا به من دراسة) [19]

وإلى معرفة تفصيل البحث في هذا الموضوع ، والى الفرق بين الدلالة والمعنى فقد فُصل القول فيها بشكل وافٍ جداً ، في البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث(اللسانيات). [20]

القرينة عند القدماء:

1. العامل النحوي عند ابن جني:

تحدث (ابن جني) عن العامل وكان فهمه له فهما لغويا من خلال التراكيب أو النظم فالذي لا شك فيه أن الكلام حين يتركب في جمل تنشأ بين كلمة وأخرى علاقات نحوية تؤثر على شكل الكلمة كما هو الحال في العربية.وليست هذه العلاقات سوى العوامل التي تحدث عنها العلماء العرب، وذلك جلي في تقريرابن جني" أنها تنشأ بمضامة اللفظ للفظ"[21] ويعتبر العامل أساسا لتحليل الظاهر اللغوية في النحو العربي، ولا تزال فكرة العامل تستعمل في الدرس النحوي الحديث تحليل هذه الظواهر واضح في التحليل العربي الذي يفسر المعنى على أساس العامل يقول ابن جني في معرض حديثه عن مقاييس العربية:" أن العوامل اللفظية، أن الفعل الذي يرفع وينصب، ولمْ التي تجزم وأنَّ التي تنصب المبتدأ وغيرها من العوامل التي هي في الواقع عوامل معنوي فإنَّ اللفظة لها أثرها في لفظة أخرى ممتدة إلى الإنسان العربي الأوَّل... وأماً في الحقيقة وبحصول الحديث فإنَّ العمل من رفع ونصب وجر وجزم إنَّما هو للمتكلم"[22]

وفي موضع آخر وفي باب الرد على من اعتقد فساد علل النحويين لضعفه هو في نفسه عن إحكام العلة يورد ابن جني نصا عن هذا المنهج الذي رآه اللغويون المحدثون منهجا سليما في دراسة النحو حيث قال:"اعلم أن هذا الموضع هو الذي يتعسف بأكثر من ترى وذلك أنع لا يعرف أغراض القوم فيرى لذلك أن ما أورده من العلة ضعيف وهو ساقط غير متعال، وهذا كقولهم: يقول النحويون أن الفاعل رفع والمفعول به نصب وقد ترى الأمر بضد ذلك ألا ترانا نقول: ضرب زيدُ فنرفعه وأن كان مفعولا به. ونقوا إن زيدا قام فنصبه وأن كان فاعلا وتقول: عجبت من قيام زيد فنجرده وأن كان فاعلا وتقول أيضا: قد قال الله تعالى عز وجل:﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُون﴾ (الروم:) وما يجري هذا المجرى..ولو بدا الأمر بإحكام الأصل لسقط عنه هذا الهوس وذا اللغو، ألا ترى أنه لو عرف أن الفاعل عند أهل العربية ليس كل من كان فاعلا في المعنى، وأن الفاعل عندهم إنما هو اسم ذكرته بعد الفعل واسندتَ ونسبتَ ذلك الفعل إلى الاسم[23] وهو من خلال هذا النص قد حدد المعاني النحوية، فلما كان الإعراب فاعلا في المعنى فلا شك أن له وظيفة جوهرية في التركيب مهمة المستوى التركيبي أن يعبر عن الفكرة ؛ أي المستوى الدلالي كما يقول" (**لوسيان تنير**)" فليس بين كلا المستويين تطابق، بل توازي، وهذا التوازي ينعكس في العلاقات وفي الواقع تتمركز العلاقات التركيبية من خلال علاقات دلالية".[24]

القرائن عند ابن خلدون:

الأعراب وقرائن الكلام عند ابن خلدون:

لقد عمد الأولون إلى دراسة العناصر التركيبية للجملة قصد الحفاظ على مقدماته وعناصره مستقرئين كلام العرب خصوصا الشعر منه وكان الإعراب العامل الأول الذي يرون أن اللغة العربية تبقى على فعاليتها من خلال الإعراب ولعل ما ذهب إليه ابن خلدون خلال استقرائه العربية وما لحقها من تطور وتغير مظاهر الإعراب، الذي يرى فيه أنه ما كان له من حاجة إلا محاولة الحفاظ على القرآن والحديث[25]

لقد عمد ابن خلدون إلى الكشف عن لغة العرب من ناحيتين:

.ناحية الألفاظ والمعاني والأسلوب

.ناحية فقدان الإعراب والاستعاضة عنه بقرائن الكلام.

أما بالنسبة للجانب الأول فهو يرى أن اللغة العربية تستعمل الألفاظ الصحيحة في معانيها الموضوعة لها، وإنها تؤدي الأغراض والمقاصد من المتكلمين والسامعين وان أساليبها حين النظم والنثر تؤدي بها مقتضيات الأحوال على متطلبات الذوق والبلاغة، وبساط الحال يكون في اللسان العربي بأحوال وكيفيات في تراكيب الألفاظ وتأليفها من تقديم أوت أخيرأوحذف أوحركة أو إعراب أوالحروف غير المستقلة، فالقرائن هي ما في اللسان العربي من الكيفيات في تراكيب الألفاظ وتأليفها وقدَّم النماذج الآتية مع ما يقابلها بالمصطلح الحديث.

. التقديم والتأخير وهي قرينة الرتبة

. الحذف مظهر من قرينة النظام

. حركة الإعراب قرينة العلامة الإعرابية

. الحروف غير المستقلة قرينة الأداة

ربط ابن خلدون في أداة المعنى ما سماه أصل المعنى وكمال لأنه كما قال عبارة وخطاب ليس المقصود منه النطق فقط بل يقصد المتكلم به أن يعيد سامعه ما في ضميره إفادة تامة وبل به عليه دلالة وثيقة وهذا الربط في أداة الإفادة يسمح لدراسة أن يضع تلك الكيفيات التي ذكرها عن أداء المعنى لتحقيق مقتضى الحال في دراسة اللغة، وبحق له أن يفهم أيضا أن الجزء الأخير من عبارته السابقة مرتبط بجزئها الأول عن القرائن فإفادة المدلول المقصود في الكلام تتحقق بأداة الألفاظ لما عنها ويتحقق بساط الحال بكيفيات الجمل وتأليفها أو العبارة أخرى بالقرائن كلها ومنها الأعراب لا بالإعراب وحده.

" وقد أكد هذا الفهم مرة أخرى في حديثه حيث يقول ولواعتمدنا هذا اللسان العربي بهذا العهد واستقرينا أحكامه نعتا من الحركات الإعرابية في دلالتها بأمور أخرى موجود فيه فيكون لها قرائن تخصها ولعلها تكون في أواخر على غيرالمنهاج الأول في لغة مضرفليس اللغات وملكاتها مجانا[26]

وهكذا قرر ابن خلدون فكرته وهي في عبارة قصيرة)لا يضر فقدان الإعراب[27]إذا تغنى عنه القرائن).

أما الناحية الثانية وهي الأهم فإنه يقررأن الإعراب قد فقد من اللغة في عهد وأن فقدان هذا الإعراب لم يهدم أداء اللغة لمعناها الصحيح البليغ، بل أنه يمكن أن يعتاض عنه لما

أسماه (قرائن الكلام) حيث يقول:"لم يفقد منها-لغة هذا العهد- إلا دلالة الحركات على تعين الفاعل من المفعول فاعتاضوا عنها بالتقديم أو التأخير، وبقرائن تدل على خصوصيات المقاصد.

فالألفاظ بأعيانها دالة على المعاني بأعيانها ويبقى ما تقتضيه الأحوال ويسمى(بساط الحال) محتاجا إلى ما يدل عليه ، وكل معنى لا بد وأن تكتنفه أحوال تخصه، فيجب أن تعبر تلك الأحوال في تأدية المقصود، لأنها صفاته وتلك الأحوال في جميع الألسن أكثرما يدل عليها بألفاظ تخصها بالوضع وأما في اللسان العربي فإنما يدل عليها بأحوال وكيفيات في تراكيب الألفاظ وتأليفها من تقديم وتأخير أوحذف أوحركة إعرابية وقد يدل عليها بالحروف غير المستقلة"

ويفهم من هذه العبارة أمور منها:

أولا: فقدان اللغة العربية في عهده دلالة الحركات على تمييز الأبواب النحوية أو بعبارة أخرى لم يعد للعلامة الإعرابية في أداء المعنى والقيمة التي تفصله كتب النحو تفصيلا وتعطيها الأهمية في نطق اللغة والحكم بصحتها أو فسادها

ثانيا: تحدث بعد ذلك مما تقتضيه الأحوال أوما أسماه: بساط الحال: الذي يحيط بالمعنى ليعطيه تأدية صفة كاملة

ثالثا:اعتاضت اللغة عنها بما أسماه القرائن الدالة على خصوصيات المقاصد، وهذه لمحة ذكية لكنها موجزة مختصرة[28]

.القرينة المعنوية:

هي التي يحكم بدلالتها المعنى وصحته وذلك نحو قول الله تعالى:﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً**﴾[29].

وهي تشمل:

.1 الإسناد:وهي علاقة المبتدأ بالخبر ، والفعل بفاعله، والفعل بنائبه ، وبعض الخوالف بضمائمها[30]؛ أي العلاقة التي تربط طرفي الإسناد وهو إثبات شيء أو نفيه

عنه أوطلبه منه

مثال: (الشمس مشرقة) الشمس مسند إليه(مبتدأ) و(مشرقة) مسند (خبر) وهي علاقة معنوية علاقة(المبتدأ والخبر).

يعتبرالإسناد من القرائن السياقية المعنوية أما في اللغات الغربية فهو لا يفهم غلا بمساهمة نوع آخر من القرائن السياقية أو ما يعرف بالأفعال المساعدة؛ وذلك لان الجملة في اللغو الانجليزية مثلا لا تأتي إلا في صورة الجملة الاسمية، لذلك فان الأفعال هي بمثابة الحامل لفكرة الإسناد والزمن في رتبتها الفرق بين الإثبات والاستفهام ومثال ذلك الأرض كروية ، هل الأرض كروية، فالجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشمل على الزمن إلا إذا أدخلنا عليها الناسخة التي تجعل وصف المسند إليه منظورإليه من وجهة نظرزمنية فتشبه في دلالتها على الزمن ما يعرف في اللغات الغربية بالأفعال المساعدة ولكنها لا نشبهها فيما وراء ذلك.

2. التخصص:

التخصيص في اللغة الإفراد، ومنه الخاصة، وقيل إنه تمييز بعض الجمل بالحكم[31] ،وجاء في لسان العرب: القول بالتخصيص إلى الرجوع إلى أصل الكلمة وهي خصص ويعني بها،خصّه بالشيء يخصّه خصّا وخُصوصا وخُصوصية وخَصوصية والفتح أفصح وخصّيص وخصّصه واختصّه: أفرده به دون غيره،ويقال اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه ميّزه[32] ،فالتخصيص بيان ما لم يرد بالعام لبيان ما أريد به، وأيضا يدخل فيه العام الذي أريد به الخصوص،وقال ابن الحاجب:" التخصيص قصر العام على بعض مسمياته ".

وقال الحسن البصري:" التخصيص هو إخراج بعض ما تناوله الخطاب بتقدير عدم المخصص، كقولهم خصص العام، وهذا عام مخصص، ولا شك أن المخصص ليس بعام، ولكن المراد بكونه عاما لولا تخصصه"[33]

ولابأس أن نذكر بإجماع اللغويين على تعريفه بأنه بيان أن المراد بالعام بعض ما يتضمنه، فإذا بين الشارع أنه لم يرد جمع الإفراد بإظهار ما يخرج منه، سمي ذلك تخصيصا، ومن لوازم المبين أن يكون موصولا بالعام، لأنه إذا ترخى عنه فهم أن المراد بالعام جميع أفراده، والغرض أن المراد به بعضها، فيكون الشارع قد أوقع الناس في الجهل، لأنه لم يقم لهم علما يهتدون به إلى حقيقة المراد، وهذا محال على الله سبحانه

وتعالى"[34] ويرى محمد سعد أن المخصصات بدل البعض من الكل والحال والظرف والجار والمجرور والتمييز والمفعول به والمفعول معه[35] وللتخصيص تأثير صوتي مثير للانتباه، فوقعه التعبيري يكون مثيرا للذاكرة، ولا يجوز أن يكون إلا اسما معروفا، لأن الأسماء إنما تذكرها توكيدا وتوضيحا، هنا للمضمر وتذكيرا، وإذا أبهمت أشكل المضمر، وبالنسبة إلى إعراب الاسم المختص فهو منصوب على الاختصاص، لفعل محذوف تقديره أخص، ويسبق المختص بضميرلغيرالغائب يكون مبتدأ، والجملة بعد المختص في محل رفع خبر، والمختص يكون اعتراضا بين المسند إليه والمسند[36]، أما عن خصائصه فيمكن أن نذكر في هذا المقام:

1- التخصيص بيان ما قصد باللفظ العام.

2- التخصيص لا يكون إلا لبعض الأفراد.

3- إن التخصيص يجوز أن يكون بالإجماع.

4- التخصيص على الفرد.

5- التخصيص لا يدخل في غير العام.

6 - لا يجوز تأخير التخصيص عن وقت العمل بالمخصوص.

7- لا يجوز تخصيص شريعة بشرعية أخرى.

8 - التخصيص يبقى دلالة اللفظ على ما بقي تحته حقيقي أو مجازا[37]

كمتقدم "تمام حسان" تقسيما لهذه القرينة على النحو الآتي:

- التعدية

هي ممثلة في المفعول به، يقول عبد القاهر:" كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول فقلت ضرب زيد عمروا، كان غرضك أن تفيد التباين الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه "وتنشأ هذه العلاقة بين الفعل المتعدي والمفعول به، والأصل الدلالي لهذه العلاقة أن الفعل المتعدي يفتقر في دلالته إلى اسم يقع عليه، أما الفعل اللازم فلا يفتقر إلى ذلك[38]

2- الغائية

قرينة معنوية دالة على المفعول لأجله، أو على معنى المضارع بعد الأدوات المذكورة،ككي، رغبة في ،وهي أيضا قرينة نصب المضارع بعد الفاء واللام وكي وحتى[39]

3- المعية

هي قرينة معنوية تستفاد منها المصاحبة، على غير طريق العطف والملابسة والحالية، واصطلاح المعية مقصور على قرينة المفعول معه والمضارع بعد الواو، مثال:" **لا تأكل السمك وتشربَ اللبنَ**"[40]

4- الظرفية

تنشأ علاقة الارتباط بين الفعل والظرف بنوعيه؛ ظرف الزمان، وظرف المكان، وارتباط الظرف بالفعل وثيق لأن الفعل دال على الحدث[41]،وهي قرينة معنوية على إرادة معنى المفعول فيه.

5- التحديد والتوكيد

هي القرينة المعنوية الدالة على المفعول المطلق ،والمقصود بالتحديد والتوكيد تعزيز المعنى الذي يفيده الحدث في الفعل،فهي علاقة بين الفعل والمفعول المطلق المبين للنوع أو العدد نحو قوله تعالى:﴿***إنا فتحنا لك فتحا مبينا***﴾ (الفتح/1)[42]

6- الملابسة

هي قرينة معنوية دالة على إفادة معنى " **الحال** " بوساطة الاسم المنصوب أو الجملة مع الواو وبدونها، فإذا قلت:جاء زيد راكبا، فالمعنى جاء زيد ملابسا لحال الركوب ،وسبيل البيان في هذه العلاقة أن الحال تبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل، وهذا البيان ضروري في فهم الجملة، لأن المعنى الدلالي المستفاد من الجملة معنى واحد لا عدة معان، ويظهر هذا واضحا في قوله تعالى:﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها**﴾ (النساء/93).

7- التفسير

قرينة معنوية على باب التمييز، ويكون عند الحاجة إلى الإيضاح، ولا تكون هذه الحاجة إلا عند المبهم ،والمبهم الذي يفسره التمييز إما أن يكون:

1معنى الإسناد: نحو طاب محمد نفسا.

2معنى التعدية: زرعت الأرض شجرا.

3اسم مفرد دال على مقدار مبهم:اشتريت مترين حريرا[43]

8- الإخراج

قرينة معنوية على إرادة " باب المستثنى " فالمستثنى يخرج من علاقة الإسناد حين نفهم هذه القرينة المعنوية من السياق، فإذا قلنا: جاء القوم إلا زيدا، فإننا أسندنا المجيء على القوم وأخرجنا زيدا من هذا الإسناد[44]،وفي الإخراج تقييد للإسناد وتخصيص له

9- المخالفة هي من بين القرائن المعنوية ومن قبيل القيم الخلفية[45]، ويمكن استخدامها في عدد آخر من أبواب النحو، فتكون مثلا هي التفسير لما يرد من تعدد حركة المضارع، وكذلك حركة المستثنى المنقطع، ونصب الاسم بعد ما أفعل في التعجب، وبعد الصفة المشبهة.

القرائن اللفظية:

وترتب في السياق على النحو الأتي:

*العلامة الإعرابية

*الرتبة

*مبنى الصيغة

*الربط

*المطابقة

*الأداة

*النغمة أو التنغيم

*التضام ويقصد به أحد الوجهين

أ . الطرق الممكنة في وصف جملة ما، فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديما وتأخيرا أو فصلا ووصلا وغيرها[46] يسمي تمام هذا النوع من التضام(التوارد).

ب . أن تستلزم احد العنصرين التحليلين النحويين عصرا آخر فسمى التضام هنا (التلازم) أويتنافى معه فلا يتلقى منه ويسمى هذا (التنافي).[47]

وفي مايلي تفصيل وذكر لأهم ما قيل في القرائن اللفظية:

1- **العلامة الإعرابية**:وتأخذ الحظ الأوفر من القرينة بحيث اهتم بها النحاة فالإعراب هواهم ركن لربط أركان المعاني؛ إذ أنها تعمل على تحديد العلاقات بعضها ببعض من حيث الفاعلية و المفعولية والإضافة وغيرها، يقول ابن جني:"الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما

ونصب الأخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحدا لاشبههم احدهما من صاحبه، وللإعراب ثلاث علامات هي الفتحة، الضمة، والكسرة، ولكل منها تحديد وظيفي

2. **الرتبة:** وتعتبروصفا لموانع الكلمات في التركيب وهي إحدى القرائن التي تتضافر في سبل تعيين المعنى وقد تطرق عبد القاهر الجرجاني لها حيث صاغ اصطلاحه الترتيب قصد به شيئين أولهما ما يدرسه النحاة تحت عنوان الرتبة.. وإن كانوا لم يعنوا بها تماما وإنما فرقوا القول فيها بين أبواب النحو[48] ثانيها ما يدرسه البلاغيون تحت عنوان التقديم والتأخيروقد قسمت الرتبة إلى نوعين: رتبة محفوظة ورتبة غيرمحفوظة

أ.رتبة محفوظة :

معناها موقع الكلمة الثابت متقدما أومتأخرا في التركيب الكلامي بحيث لو اختل هذا الموقع لأختل التركيب باختلاله وعلى هذا الأساس تعتبر الرتبة المحفوظة كما تعتبر الرتبة بشكل عام من الظواهرالشكلية التي بواسطتها يمكن تحديد موقع الكلمة بين أقسام الكلم كما يمكن تحديد الأبواب النحوية وبالتالي معرفة وظائفها[49] قد أحصى ابن السراج ثلاثة عشر موضعا لا يجوز تقديمها فقال: " فالثلاثة عشر التي لا يجوز تقديمها :الصلة على الموصول، والمضمرعلى الظاهر في اللفظ والمعنى إلّا ما جاء على شريطة التفسير، والصفة وما اتصل بها على الموصوف، وجميع توابع الاسم حكمها كحكم الصفة ، والمضاف إليه وما اتصل به على المضاف، وما عمل به حرف أواتصل به حرف زائد لا يقدم على الحرف ، وما شبّه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع فلا يقدّم مرفوعه على منصوبه ، والفاعل لا يقدّم على الفعل ، والأفعال التي لا تتصرف لا يقدّم عليها ما بعدها ، والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين والصفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين لا يقدّم عليها ما عملت به، والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدّم ما بعدها على ما قبلها ، وما عمل فيه معنى الفعل فلا يقدّم المنصوب عليه ، ولا يقدّم التمييز وما عمل فيه معنى الفعل ، وما بعد إلّا وحروف الاستثناء لا تعمل فيها ما قبلها ولا يقدّم مرفعوه على منصوبه ، ولا يفرق بين الفعل والعامل والمعمول بشيء لم يعمل فيه الفعل "ومعنى ذلك أنّ الأشياء التي ذكرها محفوظة الرتبة بالتأخر ، وإذا عرفنا أنّ للرتبة طرفين هما المقدّم والمؤخر عرفنا أنّ المقابل لمّا كان محفوظ الرتبة هو محفوظ الرتبة بالتقدّم ، وبعملية بسيطة لا تحتاج إلى أدنى جهد يدرك القارئ مما ذكره ابن السراج الأشياء المحفوظة الرتبة بالتقدّم ، فإذا كانت الصلة

مثلا محفوظة الرتبة بالتأخر فإن الموصول محفوظ الرتبة بالتقدّم ، وهكذا الأمر بالنسبة إلى باقي الأشياء .

ب .رتبة غير محفوظة :

معناها موقع الكلمة المتغير في التركيب الكلامي متقدّما أحيانا ومتأخرا أحيانا أخرى واصطلاح التقديم والتأخير في مفهوم البلاغيين ينتظم هذه الرتبة غير المحفوظة ومن أمثلة هذا النوع من رتبة المبتدأ والخبر ، ورتبة الفاعل والمفعول ، ورتبة الضمير والمرجع ، ورتبة الفاعل والتمييز بعد جملة المدح والذم ، ورتبة الحال والفعل المتصرف ، ورتبة المفعول به والفعل ، ورتبة الظرف والفعل[50]

وقد أشار علماء اللغة إلى مواضع لها علاقة بالرتبة منها :

جاء في الخصائص لابن جني :" رتبة المشتق منه أن يكون أسبق من المشتق نقسه"[51]و(حال الوصل أعلى رتبة من حال الوقف ، وذلك أنّ الكلام إنما وضع للفائدة والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول فلذلك كانت حال الوصل عندهم أشرف وأقوم وأعدل من حال الوقف)[52]

- الأداة الآلة، وجمعها أدوات، فألفها أصلها واو، ولكل ذي حرفة أداة ، ومن آلته التي تستخدم في العمل[53] ، أما اصطلاحا فهي الكلمة التي تستخدم للربط بين الكلام ،وللدلالة على معنى في غيرها، كالتعريف في الاسم، أوالاستقبال في الفعل، أوهي الحرف المقابل للاسم والفعل، وقد استخدم المبرد لفظة أداة بمعنى الآلة في العمل سواء كانت حرفا أم غيره ،وتعد الأداة من القرائن اللفظية المهمة في الاستعمال، وهي من المبنيات إذ لا تظهر عليها العلامة الإعرابية، ومن ثم أصبحت كلها ذات رتبة شأنها في ذلك شأن المبنيات الأخرى، التي تعينها الرتبة على الاستغناء عن الإعراب [54]والأداة عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصة في التراكيب العربية، وهي إلى جانب ذلك كله روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض، وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها[55] ولقد تم التمييز بين نوعين منها :

أ- الأدوات الداخلة على الجمل قرينتها الصدارة، كالنواسخ،و النفي، والتوكيد،و الاستفهام، والنهي،و الترجي.

ب- الأدوات الداخلة على المفردات ورتبتها التقدم، كحروف الجر، والعطف،و الاستثناء، والتنفيس، والتحقيق، والتعجب، والتقليل، والابتداء، والنواصب والجوازم التي تجزم فعلا واحدا، فلهذه الأدوات وظيفة الربط بين الأبواب المفردة في داخل الجملة، لها وظيفة أداء معنى صرفي عام كالذي في أداة التعريف،وتشترك الأدوات جميعا في أنها لا تدل على معان معجمية، ولكنها تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق، ثم تختص كل طائفة منها تحت هذا العنوان العام بوظيفة خاصة كالنفي والتأكيد وهلم جرا، حيث تكون الأداة هي العنصر الرابط بين أجزاء الجملة كلها، حتى يمكن للأداة عند حذف الجملة أن تؤدي المعنى كاملا كالذي نراه في عبارات مثل: لم، عمّ، متى، أين، ربما، إنّ، لعلّ، ليت، لو ... الخ[56]

إن الوظيفة الأساسية للأداة هي التعليق والربط على أربعة أوجه أولها ربط اسم باسم، وثانيها ربط فعل باسم، وثالثها ربط فعل بفعل، ورابعها ربط جملة بجملة، فالربط بين اسمين أو بين فعلين يتمثل في حروف لعطف، والربط بين فعل واسم يتمثل في حروف الجر، والربط بين جملتين يتمثل في حروف الشرط،وحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها يكون معنى الأداة هو ما يسمونه " الأسلوب " ،ولكل أداة من الأدوات ضمائمها الخاصة، فهي تتطلب بعدها شيئا بعينه، فتكون قرينة متعددة الجوانب الدلالة، وهذا ما يجعلها قرينة لفظية مهمة في التعليق[57]

القرينة عند الأصوليين:

اهتم الأصوليون بدراسة اللغة في مقدمات كتبهم بغية استنباط الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والسنة ، وكان اهتمامهم باللغة نتيجة ارتباطها الوثيق بالنص التشريعي" ولأنها تعتبر كأهم الوسائل التي تعين على فهم النص فهما دقيقا تتحدد به الفكرة تحديدا واضحا"[58] وذلك بربط الأبعاد الدلالية للنص إذ أن أهمية هذه الأخيرة هي اعتماد الأصوليون عليها.

نظرة الأصوليين للقرينة أوما يعرف بالمزية:

القرينة كما يراه الجرجاني هي الدلالة اللفظية أو المعنوية التي تمحص المدلول وتصرفه إلى المراد منه مع منع غيره من الدخول فيه ، وهي تتفاوت في القوة والضعف مع مدلولاتها تفاوتا كبيرا؛ إذ تصل من القوة إلى درجة الدلالة القطعية وقد تضعف حتى تنزل دلالتها إلى مجرد الاحتمال[59]

ويقسمها الأصوليون إلى نوعين:

أ. قرينة داخلية ويندرج تحتها:

قرينة عقلية: وهي التي تكون النسبة بينها وبين مدلولاتها ثبات ويستنتجها العقل دائما كوجود المسروقات عند المتهم بالسرقة أو مثل ما في الآية الكريمة قول الله تعالى:﴿ **ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ خَـالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُـوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيل**﴾[60] فإننا ندرك بالعقل أنه جل شأنه خرج عن ذاته إذا القدير يستحيل تعلق القدرة به . وكذلك قوله تعالى: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ**﴾[61] فالمراد من الآية الكريمة تحريم أكل الميتة لما في ذلك منضر وأذية للنفس البشرية.

القرينة الحسية: وهي أن يرد الشرع بنص عام فيه بعلم الحس مثل قوله تعالى في صفة الريح العقيم:﴿ **تُدَمِّرُكُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِرَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ** ﴾[62] فإننا نعلم بالحس أنها لم تدمر الأرض والسماء وغيرها وقوله تعالى: ﴿**وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ، مَا تَذَرُمِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ**﴾[63] وكذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**﴾[64] في حكاية بلقيس ملة سبأ وقد خص ذلك الحس لأن ما كان في يد سليمان لم يكن في يدها[65]

القرينة العرفية: هي التي تكون النسبة بينها وبين مدلولها قائمة على عرف وعادة تتبعها دلالتها وجودا أو عدما وتتبدل تبديلها[66] كشراء المسلم الشاة قبل عيدالأضحى فإن القرينة عرفية على قصد الأضحية وولولا عادة التضحية لما كان بذلك قرينة ومثال قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾[67] إذ الله سبحانه وتعالى أدرك بنفوس البشر وهو يعلم المؤمن من الخبيث ومع يخاطب الناس حسب عرفهم أي عرفهم أنهم لا يعرفون المؤمن من الكافر

القرينة الخارجية:

وهي التي تكون نصا ظاهرا يوضع المعنى المراد من الكلام سواء كان نصا أو لفظا غربيا.

1. **نصا:** كورود نص لم يفهم المعنى المراد منه إلا بقرينة مثل قوله تعالى في الزكاة: ﴿**وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾[68] واقترن القول وقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِوَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ**

اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[69]

القرينة عند النحويين:

تعدُّ قضيّة الإعراب إحدى القضايا المهمة في الدراسات اللغويّة، بوصف الإعراب سمة تتصف بها اللغات البشريّة جميعًا، ولهذا فقد تعدّدت الدراسات التي تتناول هذه القضيّة من جميع الجوانب[70] فقد ربط أغلب النحاة بين المعنى والإعراب وفي ذلك يقول ابن جني:" الإبانة عن المعاني بالألفاظ[71] ويضيف:" الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها"

قسّم الدارسون العرب الإعراب إلى أنواع، وجاءت هذه الأنواع نتيجة لفهمهم للإعراب،. وقد تعدّدت تلك التقسيمات، وكان كلّ دارس يتّبع أسسًا معيّنة يعتمد عليها في تقسيمه الإعراب. ويمكن ملاحظة خمسة تقسيمات ينطلق كل تقسيم منها من فهم خاص للإعراب. ويبدو أنّ سبب الاختلاف بين تقسيم وآخريعود إلى اختلاف الرؤية التي يحدّدها كل واحد منهم في تصوّره للإعراب؛ وكأنّ كل دارس قد لاحظ جانبًا معيّنًا وبنى عليه تقسيمه.

ويمكن إجمال تلك التقسيمات فيما يأتي:

1تقسيم الإعراب على أساس ظهور العلامة الإعرابية أو اختفائها: كالإعراب الظاهر، والإعراب المقدّر، والإعراب المحلّي، والإعراب المحكي.

2تقسيم الإعراب وفق الحالة الإعرابية، واختلافها من جملة لأخرى: كإعراب الرفع، وإعراب النصب، وإعراب الجرّ، وإعراب الجزم.

3تقسيم الإعراب وفق الإدراك العقلي للقواعد المستخدمة أثناء الكلام: كالإعراب الحدسي، والإعراب الإدراكي.

4تقسيم الإعراب بناء على طريقة تناوله، ومنهج دراسته وتعليمه، وأسلوب مناقشة قضاياه: كالإعراب النظري، والإعراب التعليمي، والإعراب التطبيقي.

5تقسيم الإعراب على أساس دلالي يرتبط بأداء المعنى وفهمه: كالإعراب الشكلي، والإعراب الدلالي، والإعراب الشكلي/الدلالي.

والاختلاف بين تلك التقسيمات نابع من اختلاف المدخل الذي نُظِر من خلاله إلى الإعراب، وفيما يلي بيان لهذه التقسيمات:

0-3-1- التقسيم الأول

نُظر في هذا التقسيم إلى ظهورالعلامات الإعرابية أواختفائها على آخر الكلمات المعربة، وقسّموا الإعراب بناءً على هذا الأساس؛ فسمّوا الإعراب الذي يظهر على الكلمات المنتهية بحروف صحيحة بالإعراب الظاهر، في حين سمّوا الإعراب الذي يجري على الكلمات التي لايصلح آخرها لظهور الحركة الإعرابيّة عليه بالإعراب المقدّر[72] وأضاف بعضهم نوعين آخرين هما: الإعراب المحلّي، والإعراب المحكي، منطلقين من أساس آخر، هو نوع الكلمة التي تكون موضع الإعراب، فإن كانت معربة فإعرابها ظاهرة أو مقدّر، وإن كانت مبنيّة فإعرابها محلي، وإن جاءت الكلمة أو الجملة على هيئتها دون تغيير كان إعرابها محكيًّا

ويمكن القول إنّ الأساس الذي يشمل تلك الأنواع كلّها هوالنظر إلى الكلمة من جهة موقعها الإعرابي؛ فإن كانت صورتها متأثّرة بالعوامل الداخلة عليها فهي إمّا أن تكون معربة وإمّا أن تكون مبنيّة، فإن كانت معربة فإعرابها يكون ظاهرًا أو مقدّرًا، وإن كانت مبنيّة فإعرابها محلّي. وإذا كانت صورة الكلمة غير متأثّرة بالعوامل الداخلة عليها فيرد اللفظ كما هو دون تغيير فإنّ إعرابها إعراب محكيّ.

واختلاف الباحثون في تلك الأنواع، فمنهم من أقرّها وأكّد وجودها، وبيّن ضرورة تعليمها، ومنهم من أنكرها ورفض تعليمها، وقد كان النوع الأول محلّ اتفاق بينهم، بل قصر بعضهم الإعراب عليه، في حين كانت الأنواع الأخرى موضع نقاش واختلاف.

وعمومًا فأنواع الإعراب في هذا التقسيم هي:

01-الإعراب الظاهر:

هو ما تظهر العلامة الإعرابية بمختلف أنواعها على آخر الكلمات فيه؛ وذلك أن الكلمات التي يظهرعليها هذا الإعراب تكون معربة وصحيحة الآخر. وقد سُمّي أيضًا بـ «الإعراب اللفظي»[73] وهو يقابل النوعين الآخرين من الإعراب وهما الإعراب التقديري، والإعراب المحلّي.

وقد أشارإلى هذا النوع القائلون بأنّ الإعراب تغيّرآخر الكلمة في الجملة لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وكذلك القائلون بأنّ الإعراب أثر ظاهرأو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة

المعربة؛ فلا يتم تغيّر آخر الكلمة إلا بظهور العلامة الإعرابية وهي المقصودة بالأثر الظاهر[74]

02 الإعراب المقدّر:

هوالإعراب الذي لاتظهر فيه العلامات الإعرابيّة على آخر الكلمات، وهو مقابل للإعراب الظاهر. وقد عرّفه عصام نور الدين بأنّه «الأثر غير الظاهر الذي يجلبه العامل على آخر الكلمة المعربة، والتي لا يصلح آرها لظهور علامة إعراب عليه... فتكون العلامة الإعرابيّة مقدّرة؛ لأنها غير ملحوظة»[75]

علاقة الدلالة بالنحو:

إن علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر بأقوى الأسباب. ومن ثم كان النحو كله دلالة سواء أكان علامات إعرابية أم أساليب كلامية أم حروفا وأدوات نحوية أم قرائن وسياقات[76]

ولقد كان النحو العربي منذ نشأته الأولى مهتما بالمعنى، يعتدّ به، وبأثره في التقعيد، يمدّ الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة، ويحدد عناصر معناها، ويكشف تركيبها، لان الجملة هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي[77]

والنحومرتبط بالمعنى ارتباطا كليا فإذا كان النحو هو وصف العلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر؛ فإنَّ المنهج اللساني الحديث لا يتوقف في دراسته لتركيب الجمل وأنماطها عند العلاقات الشكلية التي اهتم بها الدارس المعياري وإنما يتعدى ذلك إلى البحث عن المعاني التي تعبر عنها تلك التراكيب[78]

فمنذ نشأة علم الدلالة كعلم مستقل بذاته، وبمجيئ اللسانيات الحديثة على يد دي سوسير(1857-1919) أصبح المعنى بعد المشكلة المطروحة، فكان سوسير أول من أهتم بمسألة الثنائيات حيث اعتبر العلامة اللسانية مركب يتكون من وجهين لا يمكن الفصل بينهما وهما الدال والمدلول(المعنى) ثم أوجد اوجدن وريتشارد وكتابه(معنى المعنى) الذي تطرق فيه إلى التحليل المزدوج الذي يتناول العلاقة بين الكتابات والأفكار من جهة والأشياء المشار إليها من جهة لآخرى، وتوالت الكتابات في مجال النحو والدلالة معا، وهذا كبناء النظريات الدلالية ونحو العربية محاور ترتكز عايها الجملة التي تعد صحيحة نحويا ودلاليا

وهي وظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي مفردات بينها وبين الاختيار لشغل الوظائف النحوية.

.علاقات دلالية متفاعلة بين الوظيفة النحوية والمفردات المختارة

.السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة لغويا كان أو غير لغوي[79]

.على أنَّ المعنى النحوي هو جماع عناصر هامة لا ينبغي إغفال أحد منها فهو يتكون من مجموع المعنى الوظيفي+ المعنى المعجمي+السياق(المقام) وخير دليل على ذلك ما قاله تمام حسان:

قاصِ التجين شِماله بتَرْسَة الـ ـفاخي فلم يَتَسِق بطاسية البُرْنِ

فحروف الجملة العربية وهي حروف محافظة على المباني الصرفية وعلى العلاقات النحوية إلا أن ألفاظها لا معنى لها في المعجم وبالتالي لا يمكن أن تكون هذه الجملة عربية رغم أنه يمكن إعرابها بطريقة صحيحة، فالمعنى الكلمة المفردة ولا المعنى الذي يحدد المقام ما يمكن التوصل إليه بالمعنى الوظيفي وهذا يعني أنه إذا كان المعنى النحوي الدلالي هو مجموع المعنى الوظيفي والمعجمي والسياق فإن الإعراب وحده لا يكفي لتفسيره إذا لا يعد هذا الأخير إلا قرينة من مجموع القرائن إلي تجمع لتوضيحه وبيانه، فالمعنى النحوي الدلالي هو نتاج تضافر عناصر الكلام وأجزاءه التي تبدأ من الصوت فالبناء(الصرف، فالتركيب(النحو) فالمعجم، بالإضافة إلى كبرى القرائن هي المقام وهكذا بين لنا أن هذه المعاني السابقة كلها التي تمثل المعنى الدلالي لكلام اللغة أحدهما والآخر إلا لغايات الدرس التحليلي.

نماذج تطبيقية على القرينة عند القدماء:

تفسير الاسناد:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُور﴾(فاطر : 28

نصب لفظ الجلالة(الله) على المفعولية ورفع لفظ العلماء على الفاعلية أجلى وأظهر المعنى أنه لا يخشى الله حق خشيته إلا العلماء وقوله: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة06 فمن يقرأ (وأرجلَكم) بالنصب عطفا على وجوهكم يكون حكمها الفقهي الغسل،

أما من يقرأ(وأرجُلكم) بالجر عطفا على رؤوسكم جل حكمها المسح، وخير دليل على تأثير العلامة

التنغيم يؤثر في المعنى حيث أن له عدة أشكال تنطق بها الجملة الاستفهامية أو المنفية أو المؤكدة أو جملة النداء ، فلكل واحدة من هذه الجمل صيغة تنغيمية خاصة بها، والمثال الموالي الآية الكريمة تظهر أنواع من هذا التنغيم.

قال الله تعالى:﴿**قَالُواْ جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ**﴾**(يوسف: 75)**

فمن خلال التنغيم تنقسم إلى جملتين؛ إذ أن كل جملة تختلف عن الأخرى.

الجملة الأولى:جزاؤه/من وجد في رحله فهو جزاؤه التنغيم هنا إثبات

الجملة الثانية: فهو جزاء/من وجد في رحله فهو جزاؤه التنغيم هنا إثبات.

الذي يجعلنا نفهم الاستفهام في جملة (جزاؤه) وقوعها بعد قوله تعالى﴿قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ **(يوسف : 74)**

عند الأصوليين:لقد كان الاهتمام بالقرينة لدى جمهور علماء الأصول لما لها من أثر في إثراء المعنى، وقد اصطلح عليها بالدليل أو المزية كما هو الحال عند الجرجاني وهي أنواع داخلية (عقلية، حسية، عرفية) وفي ما يلي بعض الأمثلة:

قال الله تعالى: ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾**(الأنعام : 102)**إدراك عقلي بأنه جل شأنه خرج عن ذاته صفاته.

قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل: 23) في حكاية عن بلقيس ملكة سبأ وقد خص ذلك الحسن ، لان ما كان في يد سليمان لم يكن في يدها[80]

وخلاصة القول أن القرينة من بين المواضيع المهمة في الدرس اللغوي حيث أن لها جملة من الأدوار هي:

- دور القرينة في تجلية المعنى وإيضاحه
- للقرائن دور في تحديد الأسس والركائز لفهم الدرس اللغوي
- رغم تنوع القرائن غير أنها تصب في قالب واحد يبرز أهميتها في كونها ترفع اللبس والغموض عن الكلام

- .أهمية القرينة في الدراسات اللغوية وغير اللغوي المنطوقة والمكتوبة
- .تنوع القرائن وتعددها سهم في تنوع المعنى واتساعه.

الهوامش والاحالات:

[1] من قوله تعالى:﴿فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ الزخرف/53 .

[2] العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي 1469/3-1470 (قَرَنَ) .

[3] العين 1468/3 (قَرَنَ) .

[4] جمهرة اللغة ، ابن دريد 408/2 (رقن) .

[5] ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس 76/6 (قرن) .

[6] أساس البلاغة ، الزمخشري : 505 (قَرَنَ) ، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الأصفهاني : 667

[7] التعريفات ، الشريف الجرجاني 174/4 .

[8] دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد 711/7 .

[9] القرائن النحوية ، (رسالة ماجستير) : 4 .

[10] العين 591/1 (دل) .

[11] مفردات (الراغب) : 173 (دل) ، ولسان العرب ، ابن منظور 247/11-249 (دلل)، والكليات ، أبو البقاء : 180، وتاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي 323/7-324.

[12] ينظر: البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي، رجاء عبد الرازق الرفاعي (رسالة ماجستير) : 115 .

[13] التعريفات : 61 ، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي 284/2 .

[14] ينظر: البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي، رجاء عبد الرازق الرفاعي (رسالة ماجستير) : 115 .

[15] الأصول في النحو ، ابن السراج 80/1 .

[16] البيان والتبيين ، الجاحظ 76/1 .

[17] علم الدلالة ، الدكتور أحمد مختار عمر : 11 .

[18] ينظر: المصدر نفسه : 21 – 22 .

[18] ينظر: المصدر نفسه : 21 – 22 .

[19] دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس : 4 .

[20] ينظر: البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث (اللسانيات) ، مشكور العوادي: 23 – الخ ، (رسالة ماجستير) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، والبحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ابتهال كاصد الزيدي ، (أطروحة دكتوراه) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004 : 14-16

[21] فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص، 158.

[22] نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط2، 1981، ص، 08

[23] الخصائصن ابن جني، تح، محمد على النجار، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص، 186/184.

[24] نظرية التبعية في التحليل النحوي، د/سعيد حسن بحيري، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1ك 1988، ص57.

[25]) الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد أستاذ مساعد بكلية العلوم ، جامعة القاهرة، عالم الكتب للنشر، 38، شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، ص، 49.

[26] الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد، ص151.

[27] المصدر نفسه، 152.

[28] مقدمة ابن خلدون، ص1280، والملكة اللسانية، ص، 150.

[29] الكهف، الآية، 79

[30] اللغة العربية، معناه ومبناها، تمام حسان، ص، 195.

[31] محمد سعد: مباحث التخصيص عند الأصوليين والنحاة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص11.

[32] ابن منظور: لسان العرب المحيط، مادة خصص، المجلد 2، ص84.

[33] المرجع نفسه، ص12.

[34] محمد سعد: مباحث التخصيص، ص13.

[35] المرجع نفسه، ص55.

[36] صالح بلعيد: النحو الوظيفي، ص120.

[37] محمد سعد: مباحث التخصيص، ص14-15.

[38] مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط، ص166.

(39) العربية معناها ومبناها، ص196.

(40) المصدر نفسه، ن ص

(41) المصدر نفسه، ن ص

(42) العربية معناها ومبناها، ص198.

(43) العربية معناها ومبناها، 199.

(44) المصدر نفسه، ص199.

(45) القيم الخلافية: وقد تكون بين المعنى والمعنى فتصبح معنوية، وقد تكون بين المبنى والمبنى فتصبح لفظية.

(46) اللغة العربية/ معناه ومبناها، تمام حسان، ص، 205

(47) الخصائص، ابن جني، ص، 50.

(48) اللغة العربية، معناها ومبناها، تمام حسان، ص، 213.

(49) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والمضمون (رسالة دكتوراه) / 187 .

(50) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والمضمون / 188

(51) الخصائص 2 / 34

(52) السابق 2 / 231

(53) أبو السعود حسين الشاذلي: الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 1989.

(54) العربية معناها ومبناها، ص225.

(55) حسين الشاذلي: الأدوات النحوية، 24.

(56) لعربية معناها ومبناها، ص225.

(57) العربية معناها ومبناها، ص 225.

(58)) التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، سيد أحمد عبد الغفار، كلية الآداب ، جامعة تاتسكندرية، دار المعرفة الجامعية، تر، بش موشير، اسكندرية، 1996، ص، 39.

(59) حاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الاسلامي، د، عمد الجيدي ، ص، 141.

(60) الانعام، 102

(61) المائدة، 03

(62) الاحقاف، 25

(63) الذاريات 42/41

[64] النمل، 23

[65]) أصول الفقه الاسلامي، وهبة الزجيلي، استاذ الفقه الإسلامي، جامعة دمشق ، دار الفكر ، مطبعة النحلة، ط3 1974، ص، 256

[66] محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في المغرب الاسلامي، د، عمر الجيدي، ص144

[67] البقرة، 91

[68] البقرة،

[69] البقرة،

[70] لقد نشطت بحوث كثيرة في شتّى المجالات التي تتناول جوانب الإعراب، ولعلّ من آخرها الندوة الدولية التي عُقدت عن (الإعراب: المفهوم والمنهج). وقد نظّمتها كلية الآداب – سايس – التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس بالمغرب. وتناولت البحوث المقدّمة عدّة مجالات تتصل بهذه القضيّة، عُقدت أيام 1، 2، 3 من ديسمبر، سنة 1994م.

[71] الخصائص، ابن جني، ط1، ص، 35.

[72]) يشمل الإعراب المقدّر: الكلمات المنتهية بحرف من حروف العلّة، والأسماء المضافة إلى ياء المتكلّم، والأسماء المسبوقة بحرف جرّ زائد أو شبيه بالزائد. انظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي (بيروت: دار النهضة العربيّة)، 1988)، ص ص21-28، وانظر: عصام نور الدين، الإعراب والبناء (بيروت: دار الفكر اللبناني، 19939، ص103، وص118، وص123.

[73] انظر: علّوش، الإعراب والبناء، ص160.

[74] منهم مثلاّ: المخزومي في كتابه: في النحو العربي، قواعد وتطبيق،ص28، ص66، وعبدالرحمن أيوب في كتابه: دراسات نقدية، ص44. ومحمد حماسة عبداللطيف في كتابه: العلامة الإعرابية، ص162.

[75] نورالدين، الإعراب والبناء، ص102.

[76] الدلالة ونظرية النحو العربي.محمد عامر معين /7

[77] النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي .د.محمد حماسة عبد اللطيف /9-1.

[78] مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص، 216-217

[79] مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص،217-218.

[80] من قوله تعالى:﴿فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ الزخرف/53 .

[6] هو برنامج حاسوبي يعمل على تسجيل الملفات الصوتية(audio)التي توضع قيد التحليل، كما يعمل على إجراء تحاليل صوتية وأكوستيكية على مستوى المقاطع. للتفصيل أكثر ينظر، إبراهيمي بوداوود، القياسات الحاسوبية للكميات الصوتية في التراث، رسالة ماجستير في اللغة، ص 100.

[7] فخرية غريب قادر، تجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني، في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة أنموذجا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1/ 1432-2011، ص 72.